

فجلست أحدث نفسى ، فحانت منى لعتة : فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا ، وإذا الشحرتان قد افترقتا ، فقامت كل واحدة منهما على ساق ١١ ورأيت الرسول عليه الصلاة والسلام وقف وقفة ، فقال برأسه ، هكذا (١) . .

ثم أقبل صلى الله عليه وسلم ، فلما انتهى إلى ، قال :  
« يا جابرُ : هل رأيت مقامى ؟ »  
قلت : نعم يا رسول الله (٢) .

٤ - إنكشاف الغيب له عليه الصلاة والسلام !  
عن عفة بن عامر رضى الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما ، فصلى على أهل أحد صلواته على الميت . .  
ثم انصرف إلى المنبر فقال :

« إِنِّي قَرَطُ<sup>(٣)</sup> لَكُمْ ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ ،  
وإِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ . .  
وإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ  
- أَوْ - مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ -

وإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي ،  
وَلَسَكُنَّ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَتَنَافَسُوا فِيهَا (٤) . »

(١) قال برأسه : أى أشار برأسه إلى كل من الشحرتين .

(٢) رواه مسلم : التاج ج ٣ ص ٣٠١

(٣) أى سابقكم إلى الآخرة .

(٤) رواه الشيخان . التاج ج ٣ ص ٣٠٦